

## حسان بن ثابت يرثي عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة

وقال حسان بن ثابت في يوم مؤتة يبكي زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة [من

الخفيف]:

عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِكَ الْمَنْزُورِ  
وَأَذْكَرِي مُؤْتَةَ وَمَا كَانَ فِيهَا  
جِبْنَ رَاحُوا وَغَادَرُوا ثُمَّ زِيدًا  
جِبَّ خَيْرِ الْأَنَامِ طُرًّا جَمِيعًا  
ذَاكُمْ أَحْمَدُ الَّذِي لَا سِوَاهُ  
إِنْ زِيدًا قَدْ كَانَ مِثْلًا بِأَمْرِ  
ثُمَّ جُودِي لِلْحَزْرَجِيِّ بِدَمْعٍ  
قَدْ آتَانَا مِنْ قَتْلِهِمْ مَا كَفَانَا

وَأَذْكَرِي فِي الرَّخَاءِ أَهْلَ الْقُبُورِ<sup>(١)</sup>  
يَوْمَ رَاحُوا فِي وَقْعَةِ التُّغْوِيرِ<sup>(٢)</sup>  
نِعْمَ مَا أَرَى الضَّرِيكَ وَالْمَأْسُورِ<sup>(٣)</sup>  
سَيِّدِ النَّاسِ حُبُّهُ فِي الصُّدُورِ  
ذَلِكَ حُزْنِي لَهُ مَعَا وَسُرُورِي  
لَيْسَ أَمْرَ الْمُكْذِبِ الْمَغْرُورِ  
سَيِّدًا كَانَ ثُمَّ غَيْرَ نَزُورِ<sup>(٤)</sup>  
فِيحُزْنٍ نَمِيتُ غَيْرِ سُرُورِ

وقال شاعر من المسلمين ممن رجع من غزوة مؤتة [من الطويل]:

كَفَى حَزْنَا أَنِّي رَجَعْتُ وَجَعَفْتُ (٢٢٨/ب)  
قَضُوا نَحْبَهُمْ لَمَّا مَضُوا لِسَبِيلِهِمْ  
ثَلَاثَةَ زَهْطٍ قُدُّمُوا فَتَقَدُّمُوا  
وهذه تسمية من استشهد يوم مؤتة.

وَزِيدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي رَمْسٍ أَقْبَرِ<sup>(٥)</sup>  
وَحُلْفَتُ لِلْبَلَوَى مَعَ الْمُتَعَبِرِ<sup>(٦)</sup>  
إِلَى وِزْدٍ مَكْرُوهٍ مِنَ الْمَوْتِ أَحْمَرِ<sup>(٧)</sup>

## أسماء شهداء يوم مؤتة

مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ: مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ.

(١) المَنْزُور: القليل، وإنما أراد به بكى حتى قل دمه فأمر عينه أن تجود بذلك القليل على ما هو عليه.

ينظر ديوانه (ص ٢٢١، ٢٢٢)، البداية والنهاية (٤/٢٩١).

(٢) التُّغْوِير: الإسراع، يعني: الانهزام.

(٣) الضَّرِيك: الفقير.

(٤) جُودِي لِلْحَزْرَجِيِّ يعني: عبد الله بن رواحة، والتُّورُ هنا: القليل العطاء، وقد تقدم.

(٥) وزيد وعبد الله في رَمْسٍ أَقْبَرِ، الرَّمْسُ، هنا: حفي القبر.

(٦) قَضُوا نَحْبَهُمْ، أي: ماتوا، وأصل النحب: التذر، والمتعبر: الباقي هنا.

(٧) ينظر البداية والنهاية (٤/٢٩٥).

وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْسَلٍ: وَهَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ.  
وَمِنْ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَعَبَادُ بْنُ قَيْسٍ.  
وَمِنْ بَنِي عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ: الْحَرِثُ بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ إِسَافِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ  
عَوْفِ بْنِ غَنَمٍ.

وَمِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَارِ: سُرَاقَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ حُنْسَاءَ  
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَمِمَّنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ مَوْتِهِ - فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ شَهَابٍ - مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ  
النَّجَارِ: أَبُو كَلْبِيبٍ وَجَابِرُ ابْنَا عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولٍ، وَهُمَا لِأَبِ وَأُمِّ.  
وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَفْصَى: عَمْرٍو وَعَامِرُ ابْنَا سَعْدِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبَادِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَفْصَى.  
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: أَبُو كَلَّابٍ وَجَابِرُ ابْنَا عَمْرٍو.